

مؤتمر الشبكة الأورو متوسطة للهيئات المنظمة للاتصالات نحاس: التطور المتصاعد للاتصالات يحمل الحل والمر

ضمن الحياض ومؤشر ثقة المستثمرين". ثم كانت كلمة لعضو مجلس إدارة الهيئة المنظمة للاتصالات باتريك عيد تناول فيها تاريخ انشاء الشبكة الأورو- متوسطة عام 2008 ، والتي "وجدت لايجاد ارضية من أجل التواصل في حقل الاتصالات والاعلام، وتحليل قواعد المعلومات".

ولفت الى "ان الهيئة المنظمة للاتصالات تعمل من اجل التوصل الى قوانين متطورة شبيهة بتلك الموجودة في اوروبا"، داعيا الى تأليف هيئة مشتركة منظمة للاتصالات بين سوريا وفلسطين ولبنان.

وشددت ابادي على "اهمية القطاع والمقاربة التي ينظر بها الاتحاد الاوروبي الى هذه المسألة". ولفتت الى "انه خلال الاعوام الماضية، عمدت جميع الدول الاعضاء الى ادخال اصلاحات جذرية على اطرها التنظيمية الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية بغية تكيف الانظمة الوطنية مع الهيكلية الجديدة للسوق".

وختمت "اذا جمعنا جهود الاتحاد الاوروبي، تصل مساهمة قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيه الى نحو 8 في المئة من اجمالي الناتج المحلي للاتحاد، اي ضعف ما كانت عليه النسبة في مطلع تسعينات القرن الماضي، ويعمل فيها اكثر من 13 مليون شخص، وتبين هذه الأرقام ان القطاع واعد جدا".

الاساسي لعمل الهيئات المنظمة". وأشار الى "ان لبنان شهد مراحل طويلة كرسست وضعيات احتكارية في مجال الاتصالات وخصوصاً في مجال الخليوي، وكلنا يذكر مدى مساوئها على الصعيد الاقتصادي والسياسي".

اضاف "ان الاتصالات التي تجمع كما هائلاً من المعلومات على سلوك الناس وحراباتهم الشخصية ومضامين تخابرهم ومواقعهم الجغرافية وانماط حركتهم، وهذا يقدر ما يسمح بتعزيز تطبيق القانون، الا انه وبالقدر نفسه وربما أكثر يعزز امكانات اساءة استخدام هذه التقنيات عبر الاعتداء على الامن الوطني للانسان".

ثم كانت كلمة للمنتصر بالله اشار فيها الى انه "خلال السنة الثانية من عمل الفريق الخاص بالهيئات التنظيمية الأورو متوسطة، تمكنا من مناقشة القضايا ذات الصلة بالمستجدات الراهنة في القطاع والتي ساعدت في تبادل الخبرات والمعلومات بين البلدان الأوروپية وبلدان ميذا".

واذ أكد ان "استقلال الهيئات التنظيمية في قطاع الاتصالات شرط لا غنى عنه للتنمية الاقتصادية"، قال "من الواضح ان درجة الاستقلال يختلف من بلد الى آخر ويعتمد على النظم السياسية والمؤسسية لكل بلد ولكن معظم الفاعلنم السياسيين والخبراء يتفقون على ان الاستقلال هو

رئيس مجلس الهيئات المنظمة الأوروپية للاتصالات الكترونية (BEREG) كريس فونتين، ورئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالانابة عماد حب الله وعضوا مجلس ادارتها باتريك عيد ومحاسن عجم، الى رؤساء وممثلي مجالس ادارات الهيئات المنظمة المشاركة في الشبكة الأورو - متوسطة، اضافة الى خبراء في قطاع الاتصالات وممثلي هيئات المجتمع المدني.

بعد ترحيب من مدير الحوار في المؤتمر هانس باكر، قال نحاس "لدينا مصلحة، ولدينا القدرة على الافادة من التجارب المختلفة، النجاحات فيها والفشل، وفي ارساء الصيغ الاكثر ملاءمة لمصالح الاقتصاد".

ورأى "ان التطور المتصاعد للاتصالات يحمل الحل والمر". فإلى جانب منافع التواصل على الصعيد الاجتماعية والواقع الاقتصادي الثابت لتطور الاتصالات وخصوصاً في بلد يعيش نصف سكانه في الخارج. الا انه، والى جانب هذه المحاصيل الاكيدة، ثمة نقاط تستدعي الحرص على تلافي مساوئها، لان توسع الاتصالات يحمل من جهة اولى في طبيعته نزعة احتكارية، وفق طبيعة نمط انتاج الشبكات فإن المخاطر الاحتكارية قائمة دوماً، سواء كانت هذه الاحتكارات تفيد بعض اصحاب الخطوة او تتحول الى مورد ضريبي، ويبقى ان تلافي مساوئ الاحتكار لمجال الاتصالات هو المهم

إدراكاً منها لأهمية تأسيس الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان ودعماً لاعتماد وزارتي الاتصالات السورية والفلسطينية خطوةً مشابهة، اختارت الشبكة الأورو - متوسطة للهيئات المنظمة للاتصالات (EMERG) مدينة بيروت لعقد مؤتمرها الذي استضافته الهيئة المنظمة، وبرنامج "مقاربات جديدة لسياسة الاتصالات Napt /3" الممول من الاتحاد الاوروبي في فندق "موفنيك".

وكان المؤتمر الذي عقد بعنوان "هيئات منظمة مستقلة"، مناسبة لمعالجة المسائل المرتبطة بالاستقلالية والتطورات المؤسسية في الاتحاد الأوروپي وخبرات المنطقة، فضلاً عن تأييد دعم تطوير الهيئات المنظمة للاتصالات المنشأة حديثاً، ودرس نمط الاستقلالية التي ينبغي على الهيئات المنظمة اعتماده، ومناقشة ميزات المقاربة الأورو - متوسطة.

حضر حفل الافتتاح وزير الاتصالات شربل نحاس، ووزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني مشهور ابودقة، ومعاون وزير الاتصالات والثقافة السوري باسل الخشي، ووزير التنمية الادارية محمد فنيش، والقائمة بأعمال الاتحاد الاوروبي في لبنان سيسيل ابادي، ورئيس الشبكة الأورو - متوسطة للهيئات المنظمة للاتصالات عز الدين المنتصر بالله، ونائب